

الأغاني

أخبار بكر بن خازة .

حرفته .

كان بكر بن خازة رجلا من أهل الكوفة مولى لبني أسد وكان وراقا ضيق العيش مقتصرا على التكسب من الوراقه وصرف أكثر ما يكسبه إلى النبيذ وكان معاقرا للشرب في منازل الخمارين وحناتهم وكان طيب الشعر مليحاً مطبوعاً طبعاً ماجناً .

فذكر أبو العنيس الصيمري أن محمد بن الحجاج حدثه قال رأيت بكر بن خازة يبكر في كل يوم بقنينتين من شراب إلى خراب من خرابات الحيرة فلا يزال يشربه فيه على صوت هدهد كان يأوي إلى ذلك الخراب إلى أن يسكر ثم ينصرف قال وكان يتعشق ذلك الهدهد .

وحدثني عمي عن ابن مهرويه عن علي بن عبد الله بن سعد قال كان بكر بن خازة يتعشق غلاماً نصرانياً يقال له عيسى بن البراء العبادي الصيرفي وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصارى وشرائعهم وأعيادهم ويسمي دياراتهم ويفضلهم